المجلد العشرون

رباعيات إسلامية

رقم الرباعيات

٧٥٠١ - ٨٠٠٠

بقلم

م.د. حسن محمد باجودة

(٤٦) محمد صلى الله عليه وسلم
الأسوة الحسنة

عليكَ الورى قد كان أرسل أحمدا
بدينٍ هو الإسلامُ كي ينشرَ الهدى
ألا إنَّ دينَ الحقِّ جاءَ محمّدا
على كلِّ دينٍ سوفَ يظهرُ سيّدا

٨/٥/١٤٤٣هـ

ظُهُورُ بِإِسْلَامٍ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
هُوَ الوَعْدُ مِنْ رَبٍّ عَظِيمٍ لِخِلِّهِ (١)
وَهَا هِيَ ذِي الدُّنْيَا تَعِيشُ بِظِلِّهِ
بِوَرْدٍ لِدِينِ الحَقِّ تَحْظَى وَخِلِّهِ

٨/٥/١٤٤٣هـ

(١) الخِلّ: بكسر الخاء: المصطفى، والمراد محمد صلى الله عليه وسلم.

ظُهُورُ لِدِينِ الحَقِّ يَظْهَرُ فِي الذِّكْرِ
وَفِي سُنَّةِ المُخْتَارِ تَظْهَرُ كَالبَدْرِ
وَكُلُّ هُوَ الوَحْيُ الَّذِي جَاءَ مِنْ بَرِّ
وَهَا هُوَ دِينُ اللهِ فِي البَحْرِ وَالبَرِّ

٨/٥/١٤٤٣هـ

٧٥٠٣

وَحْيُ خَلِيلِ الْعَرْشِ دَوْمًا هُوَ الْحَقّ
جَمِيعُ الَّذِي قَدْ قَالَ وَحْيٌ هُوَ الصِّدْقُ
وَإِنَّ انْتِشَارَ الدِّينِ فِي أُفْقِهِ بَرْقٌ
وَحَظُّ صِحَابٍ فِي الطَّرِيقِ هُوَ السَّحْقُ

٨/٥/١٤٤٣

بِدَرْبِ انْتِشَارِ الدِّينِ جَاءَتْ عَرَاقِيلُ
وَفِي سَتْقِرِّهَا الإِسْلَامُ هَاهُوَ ذَا فِيلُ
جَمِيعُ الَّذِي حَنِ الدَّرْبِ جَاءَ أَبَاطِيلُ
بِكُلِّ انْتِصَارٍ نَالَهُ جَاءَ تَهْلِيلُ (١)

١٤٤٣/٥/٨

(١) التهليل: قول لا إله إلا الله.

طَبِيعَةُ حَقٍّ لِلْبَاطِلِ تَسْتَحِقُّ
وَهَا هُوَ دِينُ اللهِ بِالْحَقِّ يَنْطِقُ
وَذَا بَاطِلٌ فِي دَرْبِ حَقٍّ لِيَزْهَقَ
وَلِلنَّصْرِ دِينُ اللهِ دَوْمًا يُحَقِّقُ

٨/٥/١٤٤٣هـ

أرى إنّ ربّ العرش هيّأ أسبابا
لنصرة إسلام وها هو قد جابا (١)
جميع بلاد الله يكتسب أحبابا
وذيت طبع الحقّ يطرق أبوابا

١٤٤٣/٥/٨م

(١) جاب : قطع.

أ ـ كُلُّ رَسُولٍ يَجِيءُ بِالإِسْلامِ

أ ـ إِنَّهُ الإِسْلامُ تَوْحِيدُ عَلَّامِ

بِتَوْحِيدِ رَبِّ العَرْشِ كُلُّ هُوَ السَّامِي

وَكُلُّ يَخْفِضُ الأَنْفَ فِي سَجْدَةٍ ظَامِي

٨/٥/١٤٤٣هـ

٧٥٠٨

بِتَوْحِيدِ رَبِّ الْعَرْشِ آدَمُ قَدْ جَاءَ
وَمِنْ سَجْدَةٍ لِلّٰهِ أَخْضَعَ أَعْضَاءَ
وَهٰذَا هُوَ الْإِسْلَامُ قَدْ لَاحَ وَضَّاءَ
سُجُودًا عَلَى وَجْهِ مَلِيكٍ قَدْ شَاءَ

٨/٥/١٤٤٣هـ

٧٥٠٩

وأوّلُ رُسْلِ اللهِ نُوحٌ وقد أتى
بِتَوْحِيدِ رَبِّ العَرْشِ والخَصْمُ قد عَتَا
ومَوْلاكَ بِالتَّوْحِيدِ كانَ هَدَى الفَتَى (١)
وها هُوَ بِالطّاغُوتِ قالَ إلَى مَتَى (٢)

٨/٥/١٤٤٣هـ

(١) الفتى: نُوحٌ عليه السّلام.
(٢) وها هو: وها هو نوحٌ عليه السّلام.

وينصر رب العرش نوحا وقومه
وكل بدين الله يملأ يومه
وها هو قد أدى الصلاة وصومه
ومن حارب الإسلام أدرك لومه

٨/٥/١٤٤٣هـ

وأَوَّلُ أَهْلِ العَزْمِ نُوحٌ مِنَ الرُّسُلْ
دُعاءُ إِلَى التَّوْحِيدِ مِنْهُ لَقَدْ حَصَلْ
وذاكَ دُعاءُ جاءَ بِالسَّهْلِ والجَبَلْ
وما أَنْتابَ نُوحًا أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الكَلَلْ (١)

٨/٥/١٤٤٣هـ

(١) الكَلَل : التَّعب .

وَمَنْ قَبِلُوا الإِسْلامَ جِدُّ قَلِيلِ
وَبَيْرَ فُضُ دِينَ اللهِ كُلُّ بَلِيلِ
وَكَانَ عَذَابُ اللهِ جِدَّ ثَقِيلِ
وَمِنْ غَرَقٍ لَمْ يُنْجِ كُلُّ عَوِيلِ

P1443/5/8

ونوح إذا يدعو يطول زمان

ومن آمنوا كل آتاه أمان

وكانوا قليلاً حيث ضمهم مكان

ليمتن كفروا منهم يطول لسان

٨/٥/١٤٤٣

عَلَى أَهْلِ كُفْرٍ كَانَ حَلَّ دُعَاءُ
بِإِهْلَاكِهِمْ فَالْكُلُّ فِيهِ سَوَاءُ (١)
لِتَعْوِيَتِهِ فَوْرًا تُجِيبُ سَمَاءُ
وَمِنْ أَجْلِ طُوفَانٍ تَفَاقَمَ مَاءُ

٨/٥/١٤٤٣هـ

(١) نُوحٌ عليه السلام دعا الله على أهل الكفر بالهلاك.

سحاب بماء إنك تتفجر
وماء عيون الأرض هاهو أنهر
لأجل التقاء الماء هاهي أبحر
أ ـ إنه الطوفان للأرض يغمر

٨/٥/١٤٤٣هـ

سفينة نوح ألهم الله تصنع
ونوح بها والمؤمنون تجمعوا
وهي الأرض ثم يسلم من الماء موضع
ألا إنه الطوفان بالكفر يبلغ

١٤٤٣/٥/٨

وهذا ابن نوح إنه كان يكفر
ويأبى ركوب الفلك والموت يظهر
وذا جبل يرقاه والماء أبحر
وقمت ذاك الطود بالماء تغمر

٨/٥/١٤٤٣

وهذا ابْنُ نُوحٍ باتَ بالماءِ يُسْبَقُ
ويَسْبِقُهُ الطُّوفانُ إذْ يَتَسَلَّقُ
ألا إنَّهُ ذا الوَقْتَ في الماءِ يَغْرَقُ
وها هُوَ في نارِ الجَحِيمِ لَيُحْرَقُ

٨/٥/١٤٤٣

سَفِينَةُ نُوحٍ قَدْ رَعَاهَا الْمُدَبِّرُ
وَهَا هِيَ فِي مَوْجٍ كَطَوْدٍ تَكَسَّرُ
وَعَيْنُ مَلِيكِ الْعَرْشِ بِالْفُلْكِ تَنْظُرُ
وَكَانَ تَرَاهَا رَبُّكَ الْمُتَكَبِّرُ

٨/٥/١٤٤٣م

سَفِينَةُ نُوحٍ تَحْمِلُ الْقَوْمَ آمَنُوا
وَكُلٌّ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ آمِنُ
بِقُدْرَةِ رَبٍّ إِنَّهَا تَتَطَامَنُ
وَتَيْسَتْ تُبَالِي مَوْجَ طَوْدٍ يُطَاعِنُ

٨/٥/١٤٤٣ م

٧٥٢١

سَفِينَةُ نُوحٍ تَحْمِلُ القَوْمَ أَسْلِمُوا
وَكُلٌّ بِمَا شَاءَ الإِلَهُ يُسَلِّمُ
وَمَوْلَاكَ رَبُّ العَرْشِ ذَاكَ المُسَلِّمُ
بِإِنْقَاذِهَا الإِسْلَامُ فِي الأَرْضِ يَسْلَمُ

٨/٥/١٤٤٣هـ

أ ـ إنّ نوحًا في السّفينةِ والقَوْما
يُنَجّيهِمُ الرّحْمنُ إذْ مارَسَتْ عَوْما (١)
أ ـ إنّ كُلاًّ مِنْهُمُ مارَسَ الصّوْما
ومَنْ قد أطاعَ اللهَ كانَ نَفَى اللّوْما

٨/٥/١٤٤٣م

(١) أي إذ مارستِ السّفينةُ فوقَ الماءِ عَوْمًا.

كَأَنِّي بِنُوحٍ وَهْوَ يَرْقَى السَّفِينَةَ
شَبِيهُ الَّذِي قَدْ بَاتَ يَرْقَى الظَّعِينَةَ (١)
أَلَا إِنَّ نَفْسَ الْمَرْءِ تُبْدُو ضَئِينَةً
بِمَا قَدْ بَدَتْ فِي الْخَطْبِ حَقًّا ثَمِينَةً

١٤٤٣/٥/٨

(١) الظَّعِينَةُ: النَّاقَةُ.

وحالُ رسولِ اللهِ نوحٍ كأحمدا
بِبَدْءٍ وخَيْرُ الخَلْقِ قد قابَلَ العِدا
وكلٌّ بِكَفٍّ كانَ سَلَّ مُهَنَّدا
وكلُّ رسولٍ هَمُّهُ أنْ يُوَحِّدا

٨/٥/١٤٤٣ م

٧٥٢٥

أ ـ إنّ كلاًّ كان خاطبَ ربّهُ
ليُنجيَ صحبًا كلّهم قد أحبّهُ
أ ـ إنّ كلاًّ يعبدُ اللهَ حِبّهُ (١)
وإذْ وحّدَ الرحمنَ وظّفَ لُبّهُ (٢)

٩/٥/١٤٤٣ هـ

(١) الحِبّ ، بكسر الحاء : المحبوب .
(٢) اللُّبّ : العقل .

لَبَّيْكَ مَلِيكَ الْعَرْشِ وَقُوَّةَ عَبْدِهِ

فَيَنْصُرُ خَيْرَ الْخَلْقِ قَائِدَ جُنْدِهِ

وَهَا هِيَ فُلْكٌ قَدْ نَجَتْ بِسَبَبِ وَعْدِهِ

وَمَنْ قَدْ نَجَوْا كُلٌّ يَجِيءُ لِسَعْدِهِ

٩/٥/١٤٤٣هـ

٧٥٢٧

وَمَنْ قد نَجَوْا كانوا نواةَ بِإسْلامِ (١)
وأكرَمَهُمْ ربُّ الأنامِ بِإنعامِ
وإسلامُ أبناءٍ عَطِيَّةُ عَلّامِ
ونَشْرُهُمُ الإسْلامَ دامَ بِأعْوامِ

٩/٥/١٩٤٣

(١) أي : ومَنْ قد نَجَوْا مع نُوحٍ عليه السّلام من السّفينة .

لقد خدموا الإسلام حينًا من الدهر
وبعقب طويل الدهر مالوا إلى الكفر
وما قدرهم رب الأنام على الوزر
وإذ كفروا فليبشر مآل إلى العسر

٩/٥/١٤٤٣هـ

وَبُعِثَتْ إِبْرَاهِيمُ بَيْنَ أُولِي الْعَزْمِ
رَسُولٌ حَبَاهُ اللَّهُ فَيْضًا مِنَ الْحِلْمِ
حَنِيفِيَّةٌ جَاءَتْهُ بِالْوَحْيِ وَالْعِلْمِ
أَبٌ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بَنِي الْعَمِّ (١)

P1443/5/9

(١) إبراهيم عليه الصلاة والسلام أب لجميع الأنبياء بعده. وكل أنبياء بني إسرائيل من ذرية إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام. ومحمد صلى الله عليه وسلم وحده من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

أَبٌ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ خَلِيلُ (١)
وَكُلُّ رَسُولٍ بَعْدَهُ سَلِيلُ (٢)
وَخَاتَمُهُمْ طَهَ وَذَاكَ رَسُولُ
وَكُلٌّ بِمَا يُوحِي الْمَلِيكُ يَقُولُ

١٤٤٣/٥/٩هـ

(١) الخليل: إبراهيم عليه السلام.
(٢) السليل: الولد، والأنثى سليلة.

ومِنْ نَسْلِ إبْراهِيمَ كانَ أتَى مُوسَى
ومِنْ بَعْدِ مُوسَى المُصْطَفَى قَدْ أتَى عِيسَى (١)
وخاتَمُ رُسْلِ اللهِ طه لَهُ يُوحَى
وكُلٌّ بِوَحْيِ اللهِ هاهُوَ ذا يُوصَى

٩/٥/١٤٤٣هـ

(١) هو عيسى ابن مريم عليهما السلام.
وموسى عليه السلام كبير أنبياء بني إسرائيل. وعيسى عليه السلام آخر أنبياء بني إسرائيل.

و خاتم رسل الله ذاك محمد

رسالته عمت ولا تتحدد

لكل أناس كان أرسل أحمد

بكل زمان ذي الرسالة تخلد

م/٥/٩/١٤٢٣

٧٥٣٣

رِسالَةُ طهَ إنَّها تَشْمَلُ النّاسا
وهاهِيَ ذِي ضَمَّتْ مِنَ النّاسِ أجْناسا
وأحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ لِلنّاسِ قدْ ساسا
بِكُلِّ زمانٍ لاحَ أحْمَدُ نِبْراسا

٩/٥/١٤٢٣هـ

٧٥٣٤

رسالته صحت بكل زمان

رسالته صحت بكل مكان

وقد خصها ربي بكل ضمان

فتشهدي إلى رشيد بكل أوان

١٤٤٣/٥/٩

٧٥٣٥

رسالةُ طهَ تشتملُ الناسَ دائما
ومنْ خبرِها كلٌّ بذا كانَ عالما
ومكيٌّ قرآنٍ أذاعَ النسائما(١)
بدعوتِهِ طهَ لقد ظلَّ قائما

P1243/0/9

(١) يتبيّن القرآن الكريم في ثلاث سُوَرٍ مكيّة أنّ رسالة محمّد صلّى الله عليه وسلّم عالميّة منذ فجرها. وهذه السّور الثلاث هي سورة الأعراف الآية رقم ١٥٨ وسورة الفرقان الآية رقم ١ وسورة سبأ الآية رقم ٢٨

٧٥٣٦

رِسالَةُ طهَ وَحْدَهُ تَشْمَلُ الخَلْقا
وَمَتْ قَبْلَهُ خُصُّوا بِأَقْوامِهِمْ رِزقا
وَأَبْدَى بِأَمْرِ اللهِ كُلُّهُمُ رِقّا
إِلَى النّاسِ رَبِّ أَرْسَلَ المصطفى حَقّا

٩/٥/١٤٤٣هـ

٧٥٣٧

رِسالَةُ خَيْرِ الخَلْقِ قَدْ خَصَّها اللهُ
بِكُلِّ الَّذي طَهَ يُبارِكُ مَسْعاهُ
وَمِنْ أَجْلِ ذا الإِسْلامُ أَحْمَدُ يُعْطاهُ
يُلَبِّي احْتِياجاتِ الَّذي اللهَ يَخْشاهُ

٩/٥/١٤٤٣هـ

٧٥٣٨

لقد خصّ ربّي عبده بخصال
تمكّنه من نيل كلّ منال
فمنها كتاب الله خير مقال
ويحفظه ربّي ليوم مآل (١)

٩/٥/١٤٤٣هـ

(١) يوم المآل: يوم القيامة الذي يئول فيه الناس إلى ربّهم ويرجعون.

وَلَمْ يَحْفَظِ الرَّحْمٰنُ سَابِقَ كُتْبِهِ
وَكُلُّ رَسُولٍ وَحْيُهُ نُورُ دَرْبِهِ
وَكُلُّ رَسُولٍ قَدْ سَقَى نَحْوَ إِرْبِهِ
رِسَالَتُهُ بِالْحَقِّ تَمْضِي وَصَحْبِهِ (١)

٩/٥/١٤٤٣هـ

(١) وصحبه : وتمضي إلى صَحْبِهِ .

رسالة كل رتجاوز قومه

وصاحبه داعيا إلى الله يومه

وكل مكان طيب كان أمه

وحثي أتى عن قومه كان عمه (١)

٩/٥/١٤٤٣هـ

(١) عن قومه كان عمه : عن قومه كان مشتركا ليدل شمل الجميع.

وكلُّ كتابٍ إنّما هو فرقانُ (١)

وآخرُ كتبِ اللهِ ذيكَ قرآنُ

وآخرُ كتبِ اللهِ يحفظُ رحمانُ

وسابقُ كتبِ اللهِ يحفظُ إنسانُ

٩/٥/١٤٢٣هـ

(١) الفرقان: الكتاب الذي يفرق بين الحق والباطل، وبين الحلال والحرام.

وسابقُ كُتُبٍ تَوكّلَ . اللهُ إنْسانا
ليَحْفَظَها لكِنَّهُ الشَّخْصُ ما صانا
أَلا إنَّهُ لَمْ يَحْفَظِ الوَحْيَ بَلْ فانا
مَعانٍ تَراها لَوْ تَدَبَّرْتَ قُرْآنا

٩/٥/١٤٤٣

٧٥٤٣

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَحْفَظُ قُرْآنا
وَسُنَّةَ خَيْرِ الخَلْقِ زادَتْهُ تِبْيانا (١)
وَهذا خِتامُ الرُّسْلِ أَحْمَدُ قد كانا
بِرِسالَتِهِ يُحْشَرُ فاللهُ قد صانا

٩/٥/١٤٤٢

(١) وَسُنَّةَ خَيْرِ الخَلْقِ : وَيَحْفَظُ سُنَّةَ خيرِ الخَلْقِ .

وأكبر آيات الرسول لقرآن

وحفظ ملايك العرش للذكر برهان

على أن من أوحى بذا الذكر رحمان

ولم يستطع خرقا لذا الحفظ شيطان

١٤٤٣/٥/٩

لِحِفْظِ كِتَابِ اللهِ صَوْلَكَ سَخَّرَا
بِعِبَادِهِ لَهُ كُلَّ لَقَدْ كَانَ خَيِّرَا
فَرِحَهُ لِحِفْظِ الذِّكْرِ غَيْبًا تَيَسَّرَا
وَهَذَا لِذِكْرِ اللهِ كَانَ تَدَبُّرَا

٩/٥/١٤٤٣هـ

أ/ إنّ ربّ العرش يحفظ للذّكر
وذيت حفظٌ جاء في سورة الحجر(١)
وحفظٌ لذكرٍ سوف يبقى إلى الحشر
فآية خير الخلق ذا الذّكر في الذّهر

١٠/٥/١٤٤٣ هـ

(١) جاء هذا الآية الكريمة التاسعة من سورة الحجر قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾

وسُنَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ أَحْمَدَ بَيَّنَتْ
مَعَانِيَ قُرْآنٍ وَيُلْحَقُ زَيَّنَتْ
وَبَعْضُ مَعَانِي الذِّكْرِ صَانِيَ عَيَّنَتْ
وَيَحْفَظُهَا رَبِّي مِنَ الكَفِّ أَنَّنَتْ

١٠/٥/١٤٤٣هـ

ويحفظ ربّي كلّ ما يحفظ الحقّا
برسالة خير العالمين إذن ترقى
على كلّ دينٍ إنّها حققت سبقا
بعون مليك العرش هاهي ذي تبقى

١٠/٥/١٤٢٣هـ

أ ـ إِنَّ الإِسْلامَ رَبِّي أَكْمَلَهْ
وَزِي نِعْمَتِي جَاءَتْ مِنَ الفَضْلِ أَكْمَلَهْ
وَفِيهِ الَّذِي فِي دِينِ رَبِّكَ جَمَّلَهْ
وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِيهِ تُبْصِرُ أَجْمَلَهْ

١٠/٥/١٤٤٣هـ

كمالُ لِدينِ اللهِ أعْلَنَهُ الذِّكرُ
ونِعمَةُ ربِّ العَرْشِ تَمَّمَها البَرُّ
كمالٌ تمامٌ إنَّ كلاًّ هُوَ البَدْرُ
وذيتَ نُورٌ عُمْرُهُ الحَشْرُ والنَّشْرُ(١)

١٩٤٣/٥/١١

(١) الحشر: الحشر يوم القيامة. النشر: الانتشار إثر الخروج من القبور.

وأحمد خير الخلق للخلق أسوة
وفي كل خير خاتم الرسل قدوة
وأسوة خير الخلق للناس شمعة
ومنها لحشر الخلق تظهر شعلة

١١/٥/١٤٢٣هـ

وإمجاز هذا الذكر يظهر إن أعطى

وإمجاز هذا الذكر يظهر إن أبقى

أما إنه قول الملك الذي أحيا

ميتا بشر هذا التكوين في دربه يمشي

١٤٤٣/٥/١١م

وَيُعْلِنُ ذِكْرَ أَنَّ لِلنَّاسِ أُسْوَةً
بِأَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ طَابَ فُوْقَةً
وَكُلٌّ تَرَى فِي قَوْلِ ذَا الذِّكْرِ عِبْرَةً
وَإِعْجَازُ ذِكْرٍ هُزْنَا لَاحَ مُنْتَقَى

٢/٤٤٣/٥/١١

لقد خصّ ذكرُ اللهِ طه بنعمةٍ
فرا قَ خيرَ الخلقِ أحسنَ أسوةٍ
وروحًا يلوحُ المصطفى خيرَ نجمةٍ
وذا صنعوها يأتي الجميعَ بقوّةِ

١١/٥/١٤٤٣هـ

ألا إنّ ربّ العرش هيّأ أسبابا
لشوقة خير الخلق تفتح أبوابا
رحلن بفضل الله إذ يطرق البابا
ترى نفسه في الخير تتبع أسبابا

١٤٤٣/٥/١١

وكلٌّ يَرى من خاتَمِ الرُّسْلِ نَفْسَهُ
حَياةَ الهُدى وَضّاءَ تَجْلِبُ أُنْسَهُ
ويَسْمِكُ نَعْتٌ من الهُدى اليَوْمَ جِسَّهُ
وياسَعْدَهُ مَنْ ذا النَّعْتَ قد كانَ مَسَّهُ

١١/٥/١٤٤٣هـ

أَسَدٌ كُلَّ نَعْتٍ مِنَ الْهَدْيِ لَاحَ مِهَمَّةَ

وَإِنْ بُلُوغَ التَّسَفُّحِ يَحْتَاجُ هِمَّةَ

وَقَدْ كَانَ عَوْنُ اللهِ دَوْمًا لِمِنَّةَ

وَنَعْتُ الْهَدَى تَخْتَارُ قَدْ ضَمَّ أُمَّةَ (١)

P/٤٤٣ / ٥ / ١١

(١) تختار: تختاره أيها المخاطب. وهذا النعت الذي يختاره المخاطب من بين نعوته صلى الله عليه وسلم تختار كه فيه أمة قائمة بذاتها.

بشخصي رسولِ اللهِ كلُّ يرى النَّفسا
وكلٌّ يرى من النَّعتِ يختارهُ أنسا
ومن أجلِ فوزٍ وظَّفَ الجهدَ والحِسَّا
وياستحقَّ من في البذلِ ضحَّ أو مسَّى

٢/٤٤٣/٥/١١

وَأَنْتَ سَعِيدٌ حِينَ تَقْطَعُ خُطْوَةً

وَذِي خُطْوَةٌ زَادَتْكَ مِنْ بَعْدِ هِمَّةٍ

وَذِي خُطْوَةٌ أَتْبَعْتَ مِنْ بَعْدِ إِخْوَةً (١)

وَأَنْتَ بِفَضْلِ اللهِ تَقْصِدُ جَنَّةً

١١/٥/١٤٢٣هـ

(١) المعنى : أَتْبَعْتَ الْخُطْوَةَ الْحَسَنَةَ أَخَوَاتٍ مِنْ جِنْسِهَا.

نُعوتُ الهدى ليستْ تُعَدُّ وتُحصَرُ
وعن كلِّ خيرٍ نعتُ أحمدَ يحضُرُ
ومَنْ سارَ في ذا الدربِ لا يتحيَّرُ
وفيضِ فضلِ ربِّ العرشِ ذا الخيرُ يكثُرُ

١١/٥/١٤٤٣هـ

هنيئًا لِمَنْ يُبْقِي الرَّسُولَ إمامَهُ
أَلا كُلُّ خَيْرٍ باتَ يَبْدُو أَمامَهُ
وهاهُوَ إِذْ صَلَّى أَتَمَّ صِيامَهُ
وهاهُوَ مِن لَيْلٍ يَجِيءُ قِيامَهُ

١١/٥/١٤٤٣هـ

وذا حسن الأفعال يهدي إلى الحسن

ومن فضل رب العرش تملك للزمن

وحين تقوم الليل تطرد للوسن (١)

ومن جاء خيراً فهو بالخير مرتهن (٢)

١١/٥/١٤٣٢هـ

(١) الوسن : النوم والنعاس.
(٢) مرتهن بفعل الخير، وملازم له، ومثاب عليه.

ومِنْ فَضْلِ رَبِّي في الحَياةِ تَيسيرُ
بِنُورٍ مِنَ المَوْلَى فَأَنْتَ أَميرُ
وأَنْتَ بِفِعْلِ الطَّيِّباتِ جَديرُ
وعُمْرٌ لِكُلٍّ في الحَياةِ قَصيرُ

١١/٥/١٤٤٣هـ

٧٥٦٤

وَأَنْتَ سَعِيدٌ حِينَ تَتْبَعُ أَحْمَدَا
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ ذَا عَلَمُ الْهُدَى
وَإِذْ تَتْبَعُ الْمُخْتَارَ قَدْ صِرْتَ سَيِّدَا
يَثْرِبَ الْهُدَى أَنْعَوْرَتَ أَوْ كُنْتَ مُنْجِدَا

١١/٥/١٤٤٣هـ

ومَنْ سارَ في دَرْبِ الرَّسُولِ تَرَاهُ سَعْدا
وذيتَ سَعْدَةَ باتَ يَمْنَحُهُ جِدّا (١)
ولَيْسَ يُبالي الوَصْدَ قد جاءَ أوْ نَجْدا
بِعَوْنٍ مِنَ الرَّحْمنِ لَيْسَ يُرَى فَرْدا (٢)

١١/٥/١٤٢٣هـ

(١) السعد من الله تعالى يمنحه الجدّ في عمل الصالحات.
(٢) الله تعالى في عون العبد الساعي في الخير دائما.

وتسير بدرب الخير ينشرح للصدر
ومن سار في ذا الدرب يخضع للأمر (١)
وتفعل تنتشرات من السر والجهر
بفعليك تنتشرات تنعم بالبشر

١٤٤٣/٥/١١هـ

(١) يخضع لأمر الله تعالى.

وإذ تفعل الخيرات تتبع أحمدا
وأنت بفضل الله من أدرك الهدى
وأنت بفعل الخير حققت مقصدا
وفعلك لخير كان للخير قد هدى (١)

١١/٥/١٤٤٣هـ

(١) فعل الخير يهدي إلى فعل الخير.

حياةُ رسولِ اللهِ كالشمسِ تُشرِقُ
ومن ضوءِ شمسٍ كلُّ خيرٍ تحقّقُ
ومَنْ راقَ خيرًا إنّهُ سوفَ يعرَقُ (١)
وأنتَ بعونِ اللهِ دومًا تُوفّقُ

١٤٢٤/٥/١١

(١) العَرَق: دليل الجِدّ والاجتهاد.

ومَنْ رامَ خيرًا سوفَ يبذلُ جُهدَهُ

ويسألُ ربًّا أنْ يُمِدَّهُ

ومَنْ نالَ عونَ اللهِ أدركَ سعدَهُ

ويُكرِمُ ربُّ العرشِ بالعونِ عبدَهُ

١١/٥/١٤٤٣هـ

ومَنْ سارَ عن الخيراتِ ذاكَ جديرُ
بإدراكِ كلِّ الخيرِ وهْوَ يسيرُ
ويسألُ عونَ اللهِ وهْوَ كثيرُ
لعونِ مليكٍ كلُّنا لفقيرُ

١١/٥/١٤٤٣هـ

وَدَعْهَا يُجِيبُ اللهُ دَعْوَةَ عَبْدِهِ
وَيَسْعَدُ فِي ذَا دَائِمًا كُلُّ سَعْدِهِ
إِذَا اللهُ أَعْطَى عَبْدَهُ حَسْبَ وَعْدِهِ
إِذَا سَخَّرَ الْمَوْتَى لَهُ بَعْضَ جُنْدِهِ

١١/٥/١٤٢٣هـ

وأسوة خير الخلق يسترها الله

ومن سار في ذا الدرب تحمد عقباه

ومن سار في ذا الدرب أدرك مناه

وإذ سار فيه العبد سخر مبناه (١)

١١/٥/١٤٤٣هـ

(١) المراد بالبناء قواه الجسدية.

بِقَدْرِ اجْتِهَادٍ مِنْكَ نِلْتَ نَصِيبَا

بِقَدْرِ سُؤَالِ اللهِ كُنْتَ مُصِيبَا

وَإِذْ بَارَكَ الرَّحْمَنُ لُحْتَ نَجِيبَا

وَمَنْ تَبِعَ الْمُخْتَارَ لَاحَ نَبِيبَا

١١/٥/١٤٤٣هـ

وَإِذْ تَتَّبِعُ الْمُخْتَارَ أَنْتَ مُطِيعُ

بِتَذَكُّرٍ أَنْثَى وَفِي الذِّكْرِ أَنْتَ تُطِيعُ

وَأَحَمَّدُ قُرْآنٌ تَرَاهُ خُضُوعُ

أَسَفٌ إِنَّ خُلُقَ الْمُصْطَفَى لَتَرْفِيعُ

١١/٥/١٤٤٣

مَكارِمُ أَخْلاقٍ يَجِيءُ بِها الرُّسْلُ
يُتَمِّمُها طهَ وهاهِيَ ذِي تَتْلُو
إِلَى الوَحْيِ قَوْلُ المصطفى عادَ والفِعْلُ
أَلا إِنَّ كِلَاتَيْ مِنْهُما دائِمًا يَعْلُو

١٤٤٣/٥/١١

٧٥٧٦

حياةُ رسولِ اللهِ تُشرِقُ كالشمسِ
أَلا إنَّها تِلكَ الحبيبةُ للنفسِ
حياةُ رسولِ اللهِ ذي أُسوةُ الإنسِ
يُحِسُّ تقيٌّ إذْ يُحاكيهِ بالأُنسِ

١١/٥/١٤٤٣هـ

حياةُ رسولِ اللهِ حقّاً فريدةٌ
ومِنْ أجلِ هذا الحالِ تِلكَ جديدةٌ
ونفسٌ تُعاكِسُها فتِلكَ سعيدةٌ
حياةٌ تُحِبُّ النّفسُ وهْيَ رشيدةٌ

١١/٥/١٤٤٣هـ

لِيَسِيرَةِ طَهَ هَيَّأَ اللهُ أَسْبَابَا
لِتَجْذِبَ مِنْ خَلْقِ الْمُهَيْمِنِ أَحْبَابَا
وَكُلٌّ إِذَا مَا جَاءَ أَلْفَى لَهُ بَابَا
بِتَصْعِيدِ طُرَّاقٍ تَرَى ثَمَّ أَبْوَابَا

١١/٥/٢٤٣٢م

٧٥٧٩

وكلّ خير في خاتم الرسل نفسه
وذيّت فضل الله يشمل جنسه
وحسن تبيّج المختار قد جاء أنسه
وكلّ وقد حاكى لشيئين درسه

P/1253/5/11

هذي سيرةُ المختارِ حقّاً كاملة
لكلّ حياةِ المصطفى هي شاملة
هذي سيرةٌ ضمّتْ بما كانَ قائلة
هذي سيرةٌ ضمّتْ بما كانَ فاعلة

١٤٤٣/٥/١٢

وذي سيرة الهادي أتت بصفاتٍ
وهاجيّ في القرآن ذات سماتٍ
ومن قد ترى الأحداث جدّ ثقاةٍ
ومن قد ترى الأحداث جدّ ثقاةٍ

P/٤٤٣/٥/١٢

وسيرةُ لهفة ربّك الله أكرما
ومَنْ قد رواها كان نوعًا مُعلّما
وكان مُحبًّا بالرسولِ مُعظّما
على أحمدَ المختارِ صلّى وسلّما

١٢/٥/١٤٤٣

٧٥٨٣

حياة رسول الله في الذكر تذكر
وها هو ذا جبريل بالوحي يحضر
وها هو ذا جبريل بالبشر يبشر
وقلب رسول الله بالوحي يحبر(١)

١٤٤٣/٥/١٢

(١) يحبر: يسر.

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ قد حَفِظَ الذِّكرا
وَحَى الذِّكرِ خَيْرُ الخَلْقِ كانَ بدا بَدْرا
وَحَى حِفْظِ ذِكرٍ حِفْظُ سيرتِهِ الكُبْرى
وَذِي سِيرَةُ الهادِي لقد فاقَتِ العِطْرا

١٢/٥/١٤٤٣هـ

وسُنَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ تَحْفَظُ سِيرَةً
وسِيرَةُ خَيْرِ الخَلْقِ لاحَتْ أَمِيرَةً
ومِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ أَبْدَتْ سَرِيرَةً
وذا بِطْرُهَا فِي الكَوْنِ جاءَ مَسِيرَةً

١٤٢٣/٥/١٢

٧٥٨٦

وسيرة خير الخلق تشتمل أقوالا
وسيرة خير الخلق تشتمل أفعالا
إلى الذكر عاد القول أحمد قد قالا
وأفعال طه الذكر إذ صال أو جالا (١)

١٤٢٤/٥/١٢

(١) إذ صال محمد صلى الله عليه وسلم وإذ جال.

طه هو القرآن في الأرض قد مشى
لقد جسّدَ القرآنَ شخصًا هو التقى (١)
وأحمدُ خيرُ الخلقِ خُلقٌ لقد سما
وتمّمَ أخلاقًا لِمَنْ ربّكَ اصطفى (٢)

١٤٤٣/٥/١٢م

(١) التقى والتقوى واحد.
(٢) المصطفون: هم المرسلون والنبيّون، عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين.

حياةُ رسولِ اللهِ كالشمسِ ظاهرهْ
وتلكَ حياةٌ دائماً هيَ ماطرهْ
وتلكَ حياةٌ دائماً هيَ عاطرهْ
وروحاً تفوحُ العطرَ والأرضُ زاهرهْ

١٤٤٣/٥/١٢

وسيرةُ خيرِ الخلقِ جاءتْ من الخلقِ (١)
هُمُ عُمِّروا بالخيرِ والبرِّ والصِّدقِ
وصاقد رَوَوْهُ صانَ بالصِّدقِ والحقِّ
أَلا إنَّ قولَ الحقِّ يُنجي من الحرقِ (٢)

١٤٢٣/٥/١٢م

(١) أي تروى سيرة محمد صلى الله عليه وسلم إتقان.
(٢) ينجى من الحرق في نار جهنم بسبب اتباعه ما رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أ لا إنّ ربّ العرش هيّأ أسبابا
ليسيرة طه حينما تطرق البابا
وها هي ذي تستقبل الدهر أحبابا (١)
ومن جاءها دوما يصادف ترحابا

١٤٤٣/٥/١٢

(١) الدهر: مدى الدهر.

وسيرة خير الخلق يحمل أحباب
ومن قد رووا كل له يفتح الباب
أ د إنهم في جمع ما قد رووا شابوا
جميعهم بالخير آبوا وما خابوا

١٤٤٣/٥/١٢

وذي سيرةُ المختارِ في هيئةِ البدرِ

وذا البدرُ دومًا في مسارٍ لهُ يسري

وذيتِ بدرٌ تسيتس يُعرفُ بالشهرِ

حياةُ الهدى بدرٌ يُرى في مدى الدهرِ

١٢/٥/١٤٤٣م

وبدر رسول الله يذكر سيرة
بأحمد خير الخلق أبدت مسيرة
ومن خير الخلق أبدت سريرة
وسيرة خير الخلق تبدو منيرة

١٢/٥/١٤٤٣م

٧٥٩٤

وسيرةُ خيرِ الخلقِ تذكرُ ظاهرا
بسطةٍ وهذا ظاهرٌ روحٌ سافرا
وباطنُ خيرِ الخلقِ قد جاءَ باهرا
وكلٌّ لبيبٍ بدا الوجهَ ناضرا

١٢/٥/١٤٤٣هـ

جميعُ الّذي قالَ الرّسولُ وما فَعَلْ
لَسْيَهْ رِكَهْ عَقْلَكَ مِنَ النّاسِ قَدْ تَعَقَّلْ
وما جاءَ مِنْ قَوْلٍ مَدَى الدَّهْرِ أَوْ عَمَلْ
يُسَجِّلُهُ التّاريخُ فالبَدْرُ قَدْ كَمُلْ

١٢/٥/١٤٤٣هـ

وسيرة طه تجعل الكل يعرف
حياة رسول الله كالشمس توصف
أما إن شمس المصطفى ليس تكسف
وعن ضوء شمس من رسول لتخسف

١٢/٥/١٤٢٣هـ

٧٥٩٧

جَمِيعُ الَّذِي مِنْ خَاتَمِ الرُّسْلِ يَصْدُرُ
بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ دَوْمًا يُعَبِّرُ
أَلَا كُلُّ حَاقِدٍ قَالَ أَوْجَاءَ يُنْشَرُ (١)
وَكُلُّ بِخَطِّ المُصْطَفَى يَتَعَطَّرُ

١٤٤٣/٥/١٣

(١) أَوْجَاءَ : أَوْ قَتَلَ .

وذلك عبد الله والده عمرو (١)
يلازم طه حيث ينتشر الذكر
ويأتيه من خير القرى دائماً مطر
وما جاء عبد الله قصته الحبر

P/٤٤٣ / ٥ / ١٣

(١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص.

وَيَحْمِلُ عَبْدُ اللهِ كُلَّ أَدَاةٍ
لِيَكْتُبَ عَنْ لَفْظِ الرَّسُولِ جِهَاتِ
صَحِيفَةُ عَبْدِ اللهِ ذَاتُ سِمَاتِ
فَمِنْ فَمِ لَفْظِ الرَّسُولِ الْأَذْنُ خَيْرُ قَنَاةِ (١)

١٣/٥/١٤٤٣هـ

(١) جميع ما يقوله صلى الله عليه وسلم يَصِلُ أذن عبد الله بن عمرو بن العاص. فكأن الأذن قناةٌ إدراكيةٌ أو فضائيةٌ تُذيع ذلك الخبر.

أ ـ إنّ عبد الله أعظم كاتب (١)

يؤقوال طه فهو جدّ مصاحب

وكم يك عبد الله وقتًا بغائب

وعن فعله يرضى جميع الحبائب

١٤/٥/١٤٢٣ هـ

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص أكثر من دوّن أحاديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وذلك في الصحيفة الصادقة التي تضمّنت ألف حديث كتبها وقت سمعها من النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. انظر الرسالة المحمّديّة ص ١٥ وص ٩٧ للسيّد سليمان النّدوي. وأبو هريرة أكثر من روى أحاديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من الإطلاق. فقد روياته رضي الله تعالى عنه ٥٣٧٤ حديثًا انظر الرسالة المحمّديّة ص ٧٤ وما كان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه يكتب، إنّما كان يعتمد على الذاكرة ببركة دعاء النبيّ صلّى الله عليه وسلّم له.

وبعضهم قد شاء أن يتأكدا
بأن الهدى يرضى الذي الخط جوّدا
فتقول الهدى يأتي وقد رضي الهدى
وإذ غضب في وجه أحمد قد بدا (١)

١٤/٥/١٤٢٣هـ

(١) قد بدا : قد ظهر . أي يقول صلى الله عليه وسلم في حالتي الرضا والغضب.

وقد شاء عبد الله أن يتأكدا
بأن رسول الله يرضى المجردا
وها هو عبد الله يأمره الهدى
بتنديد دين كل القول فوه به شدا (١)

١٤/٥/١٩٤٣م

(١) فوه: فمه صلى الله عليه وسلم.

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ بِاللهِ يُقْسِمُ
بِصِدْقِ الَّذِي دَوْمًا بِهِ يَتَكَلَّمُ
فَمَا قَالَ إِلَّا الحَقَّ وَاللهُ يَعْلَمُ
وَرَبِّكَ يُمْنَاهُ دَوْمًا يُعَلِّمُ

٢٠١٤/٥/١٢م

٧٦٠٤

وَيَسْتَطُ عَبْدُ اللهِ حَتَّى يَكْتُبَ الدُّرَّا
تَسَاقَطَ مِنْ فِي المُصْطَفَى أَشْبَهَ القَطْرَا (١)
وَكَانَ اسْتِحَالَ القَطْرِ مِنْ فَوْرِهِ نَهْرَا
وَلَكِنَّ مَعْنَى النَّهْرِ فَوْرًا بَدَا بَغْرَا

١٤٤٣/٥/١٤ هـ

(١) تَسَاقَطَ مِنْ فِي المُصْطَفَى: تَسَاقَطَ مِنْ فَمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَيُكْتُبُ عَبْدُ اللهِ مَا بَاتَ يَسْمَعُ
مِنَ المُصْطَفَى دَوْمًا وَبِالْخَيْرِ يَرْجِعُ
صَحِيفَةُ عَبْدِ اللهِ حَقًّا لَمَرْجِعُ
وَيُثْنَى ثَرَا قَبْلَ الوَثَائِقِ إِصْبَعُ

١٤٢٤/٥/١٤

حَقِيقَةُ عَبْدِ اللهِ بِالصِّدْقِ تُعْرَفُ
وَضِدُّ عَبْدِ اللهِ مِنْهَا لَيَغْرِفُ
بِهَا كَانَ عَبْدُ اللهِ دَوْمًا لَيَهْتِفُ
يَقُولُ تَرَا كُلُّ الْفُنُونِ أُوَظِّفُ

١٤/٥/١٤٤٣هـ

بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ هَا أَنَا أَكْتُبُ
جَمِيعَ الَّذِي فِيهَا بِكَفِّي أُرَتِّبُ
أَلَا إِنَّنِي دَوْمًا لِأَحْمَدَ أَصْحَبُ
كَتَبْتُ الَّذِي أَذْنِي تَعِيهِ وَتَطْرَبُ

١٤٤٣/٥/١٥

حَدِيقَةُ عَبْدِ اللهِ أُمُّ الوَثَائِقِ
أَلَا إِنَّهَا كَنْزٌ حَوَى بِتَحَقُّقِ
وَمِنْ قَوْلِ طه قَدْ أَتَتْ بِدَقَائِقِ
وَمِنْ بَعْدُ تُتْلَى دَائِمًا بِشَقَائِقِ (١)

١٤٤٣/٥/١٥

(١) الشَّقَائِق، جمع الشَّقِيقَة، الأُخت من الأُمّ والأب، والنَّظير والمثيل. وفي الحديث: النِّساء شَقَائِق الرِّجال.

وذي سُنَّةُ المُختارِ ها هِيَ تُكتَبُ
أمامَ رَسُولِ اللهِ في ذاكَ يَرغَبُ
صَحِيفَةُ عَبدِ اللهِ لَم تَكُ تُحجَبُ
وما سَنَّ عَبدُ اللهِ ذيكَ لِيَكذِبُ (١)

١٥/٥/١٤٤٣

(١) وما سنّ عبد الله : والّذي سنّ عبد الله .

لِسُنَّةِ خَيْرِ الْخَلْقِ مَوْلاكَ سَخِّرا
رِجالاً وَكُلٌّ جُهْدُهُ كانَ أَثْمَرا
تَرَى سُنَّةَ الْمُخْتارِ إِنْ شِئْتَ أَزْهَرا
تَرَى سُنَّةَ الْمُخْتارِ إِنْ شِئْتَ أَبْحُرا

١٤٤٣/٥/١٥هـ

وسُنَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ يَحْفَظُهَا البَرُّ

بِإِذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ يَحْفَظُهَا السِّطْرُ

بِإِذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ يَحْفَظُهَا الصَّدْرُ

وسُنَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ صَاحِي ذِي بَحْرُ

١٥/٥/١٤٣٨هـ

وَيَحْفَظُ رَبُّ الْعَرْشِ ذِكْرًا وَسُنَّةً

صَحِيفَةُ عَبْدِ اللهِ تَخْتَطُّ سُنَّةً

صَحِيفَةُ عَبْدِ اللهِ تَظْهَرُ مِنَّةً

صَحِيفَتُهُ فِي الصِّدْقِ تَبْلُغُ قُنَّةً (١)

١٤٤٣/٥/١٥

(١) قُنَّة : قِمَّة .

صحيفته بالصدق يدمون صادقه
بشيخ ومتن تلك حقاً لطائفه
وها هي ذي في أول الركب رائقه
ويعرف طعم الشهد من باث ذائقه

١٤٤٣/٥/١٥

أنا إنسان عبد الله يهوى ضحيفة

ومن أجلها يهوى الحياة مليحة

وكلمة عبد الله لاحت فضيحة

ضحيفة صدق ذي حياتي صريحة

١٤٤٣/٥/١٥

خَلِيقٌ بِعَبْدِ اللهِ إِذْ هُوَ يَفْخَرُ
بِكُلِّ الَّذِي مِنْهُ التِرَاعُ يَسْتَطِرُ
جَمِيعُ الَّذِي يَشْوِيهِ دُرٌّ وَجَوْهَرُ
وَذِي سِيرَةُ الْمُخْتَارِ بَدْرٌ مُنَوَّرُ

٢/٤٤٣/٥/١٥

٧٦١٦

وهذا البخاري في الحديث أمير
هذا مسلم دحضا له لوزير
وراوي أحاديث الرسول جدير
بكل احترام إنه لخطير

١٥/٥/١٤٤٣هـ

حياةُ رسولِ اللهِ يُذكرُ شاعرُ

وحينَ شاعرٍ دوحًا تفيضُ المشاعرُ

تملّى شاعرٍ دوحًا هوَ الحبُّ آمرُ

وليسَ بما يقضي بهِ الحبُّ زاجرُ

١٤٤٣/٥/١٠

وحي مَدْحِ طهَ دائمًا قالَ شاعِرُ
وذيتَ دُرُّ الشِّعْرِ بالمَدْحِ عاطِرُ
أميرُهُمُ حسّانُ والحُبُّ ماطِرٌ
وشِعْرُ كَرَوْضٍ إنَّهُ الرَّوْضُ زاهِرُ

١٤٤٣/٥/١٥

وشعر أحباء النبي محمد

دواما ليبدو مثل عقد منضد

حياة الهدى خاقت على الكون عسجد

بكل الذي يأتيك منها تهتدي

١٤٤٣/٥/١٥

وشاعرُ خيرِ الخلقِ ذاكَ حسّانُ
لحسّانَ في سردِ الحوادثِ ديوانُ
وسيرةُ خيرِ الخلقِ روحٌ ونبراسٌ
بسيرتهِ دومًا تُعطّرُ أكوانُ

١٤٤٣/٥/١٥

ومَنْ ذا يَلومُ الحُبَّ إذْ جاشَ شاعِرُ
ومَنْ ذا يَلُومُ البَطْرَ والرَّوْضُ عاطِرُ
فَلِلْحُبِّ إنَّ حَيْثُ فاضَتْ مَشاعِرُ
فَلِلْبَطْرِ إنَّ الرَّوْضَ والرَّوْضُ زاهِرُ

١٥/٥/١٤٤٣هـ

حياةُ رسولِ اللهِ تُظهِرُ أحمدا
يعيشُ بضوءٍ منذ صادفَ مولِدا
ومَنْ سارَ خلفَ المصطفى فقدِ اهتدى
تحيّاتُ صلاةُ اللهِ يا عالمَ الهدى

١٤٤٣/٥/١٥

حياةُ رسولِ اللهِ كالشمسِ تظهرُ
وكلٌّ بضوءِ الشمسِ يحيا ويبصرُ
حياةُ رسولِ اللهِ دومًا لتبهرُ
حياةٌ هي المرآةُ كلًّا تصورُ

١٤٤٣/٥/١٥

٧٦٢٤

وذي كتب التاريخ تظهر سيرة
بأحمد خير الخلق طابت سيرة
وظاهرها الدينار قد طاب صورة
وباطنها الدينار طاب سريرة

١٥/٥/١٤٤٣هـ

حياةُ الهدى نهرٌ ومنهُ تتفرعُ
حياةُ الهدى بحرٌ وذيكَ تغرفُ
عن النهرِ أو عن البحرِ ما ليسَ يوصفُ
من الخيرِ فاغنمْ منهُ ما تتخطفُ

١٥/٥/١٤٤٣هـ

٧٦٢٦

وإنّ حياة المصطفى لدروسٌ
بكلّ تجلّيا في الحياة نفوسُ
ألا كلّ درسٍ إنّه لنفيسُ
ألا كلّ درسٍ يستفوس يسوسُ

١٥/٥/١٤٤٣م

وذي سيرة المختار كالشمس مشرقة
وأخبار خير الخلق دوما مشوقة
سعادة من حاكى الرسول محققة
ومن قد نوى خيرا رماه وحققه

١٥/٥/١٤٢٣هـ

وأحمد خير الخلق عاش يتيما

وكان به رب الأنام عليما

وأحمد خير الخلق كان نظيما

وكان المرسل بالعالمين رحيما

٢٠/٥/١٤٤٣هـ

أَلا كُلُّ أُمٍّ حَظُّها الطِّفْلُ مُرْضِعُ
وَكُلُّ يَتِيمٍ حَظُّهُ الدَّهْرُ مُرْضِعُ
وَذِيتَ حُكْمٌ اللهِ في الخَلْقِ يُوضَعُ
وَحُكْمٌ قَضَى رَبُّ القَرارِ لَيْسَا يُرْفَعُ

١٥/٥/١٤٤٣هـ

يتيمم رسول الله والله يرعاه

ألا إن رب العرش قد كان ربّاه

وصافو خير الخلق مولاه آواه

هذا جدّه والعم محلّ تمنّاه

١٧/٥/١٤٤٣هـ

وأحمد خير الخلق كان يتيما
وكان به رب الأنام رحيما
وأحمد خير الخلق كان عظيما
وإن خير الخلق كان كريما

١٧/٥/١٤٤٣هـ

حين يُتيمه يَلقى الرَّسولُ دُروسا
رَسولُ الهُدى مِثلا يَنالُ نَفيسا
بِحَقٍّ لقد أحيا الرَّسولُ نُفوسا
بِرَحمَتِهِ طابَ الرَّسولُ أنيسا

١٤٤٣/٥/١٧

بِرَحْمَتِهِ خَصَّ الرَّسُولُ حَفِيدَا
وَذِي رَحْمَةٍ بِاتَتْ تَجِيءُ وَلِيدَا
أُسَامَةُ مِنْهَا كَانَ نَالَ تَزِيدَا (١)
أُسَامَةُ غَوْرٌ كَانَ قَادَ أُسُودَا

١٧/٥/١٤٢٣هـ

(١) هو أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما.
وزيد بن حارثة حِبّ محمد صلى الله عليه وسلم وابنُهُ أسامةُ، الحِبّ ابن الحِبّ، رضي الله تعالى عنهما.

ورحمة طه وافتان أغاثا
ومن نال حظاً قد أغاث عبادا
أسامة ليث الغاب ضرغم بلادا
ووالده من قبل قاد جيادا

١٧/٥/١٤٤٣هـ

حنانٌ أتى يستشبلِ كان أخادا
وحاليدُهُ بالحُبِّ نالَ أشادا (١)
وكلٌّ بجيشِ الحقِّ أمَّ بلادا (٢)
وكلٌّ بصدحِ الحقِّ كان أشادا (٣)

١٧/٥/١٤٢٣هـ

(١) أستاذ بالشيء: أثنى عليه.
(٢) أمَّ: قصد.
(٣) أشاد: بنى.

جزيرة عرب خاتم الرسل وحدا
وذا قبر أم كان مهبط الهدى
وجيش الهدى كالفجر إذ لاح مزبدا
وثم تستطيع طه بإذن تجلدا

١٧/٥/١٤٤٣هـ

تَدْمِي قَبْرِ أُمِّ خَاتَمِ الرُّسْلِ قَدْ بَكَى

وَهَذَا عَوِيلُ الْمُصْطَفَى يَمْلَأُ الْفَضَا (١)

وَحَبِيبُ رَسُولِ اللهِ شَارَكَهُ الْبُكَا (٢)

وَهَذَا عَوِيلٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ يَسْمَا (٣)

١٤٤٣/٥/١٧ م

(١) الْفَضَا : الْفَضَاءُ .
(٢) الْبُكَا : الْبُكَاءُ .
(٣) يَسْمَا : يَسْمُو .

آ ر إنّما طه رسولٌ وإنسانُ
إذا ما مشى طه فذيتَ قرآنُ
وأخلاقُ خيرِ الخلقِ روحٌ وريحانُ
ومن خُلقِ طه قد تضلّع ظمآنُ

١٧/٥/١٤٤٣هـ

أَرَ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ خَصَّ مُحَمَّدًا

تَرَاهُ إِلَى خَيْرِ الوَرَى بَاتَ مُسْنَدًا

وَكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ فَاقَ مَسْجِدًا

وَمِنْ فَضْلِ رَبٍّ كَانَ كُلٌّ بِهِ اهْتَدَى

١٧/٥/١٤٤٣هـ

رسولُ الهدى قد كان عاش يتيما
وبالطفلِ خيرُ الخلقِ كان رحيما
وطه يتيمٌ ثم صار عظيما
وطه بوحيِ اللهِ كان عليما

١٨/٥/١٤٤٣هـ

أسأل الله الإسلام بالطفل قد عني
وذا صرح أم بالعناية قد بني
وصرح أب دعوا به صفو يعتني
بأخلاق دين الله كل صفو الغني

١٤٤٣/٥/١٨

٧٦٤٣

ألا إنّ ربّ العرش ربّي محمّدا
وكان رعاه منذ صادف مولدا
فنِعْمَ أمّه تحنو على نعم الهدى
وتمّما ربّي صنائعا رعاه الّذي هدى

١٨/٥/١٤٤٣

٧٦٤٣

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ جَاءَ بَنِي سَعْدِ
حَلِيمَةُ فِيهِمْ إِنَّهَا طَابَ الْسَّعْدِ
وَقَدْ أَشْرَقَتْ طَهَ الْمَفَارِقَ بِالْمَجْدِ
وَهَا هُوَ يَرْعَى الضَّأْنَ فِي الْوَهْدِ وَالنَّجْدِ

١٨/٥/١٤٤٣هـ

وهذا رسول الله صار شبابا
وأخلاقه لاحت عليه ثيابا
ودوحا يجيء الشيء لاح صوابا
ومن قد رعاه الله كان أصابا

١٨/٥/١٩٤٣

وأحمد خير الخلق لاح أمينا
وذو همما لديه الخير لاح ثمينا
بخير إذا يحتاج ليس ضعيفنا
بصدر الهدى المعروف لاح مكينا

١٨/٥/١٤٤٣

بِحُلَّةٍ طَبَّقَ الرُّوحُ خَيْرَ شَبَابِهَا
أَمَانَتُهُ قَدْ لَفَّفَتْ بِثِيَابِهَا
بِحُلَّةِ هَذَا الْعِطْرُ مِلْءُ إِهَابِهَا (١)
تَدَرَّعَ حُلَّ نَاسِيًا كَانَ حَطَّ بِبَابِهَا

P ١٤٤٣/٥/١٨

(١) إِهَاب : الْجِلْد كَالثَّوْب .

ولفظ أمين صار حظ محمد

وكل بنعت قد أتى لمحمد

أمانة خير الخلق لاحت بمشهد

وكل بحمد المصطفى شبه منشد

١٨/٥/١٤٤٣هـ

٧٦٤٨

وإذ يجمع النعتين أحمد مفرد (١)
وكل بما قد دل نعت ليشهد
بنعت أمين كان خاتم محمد
ومن عامل المختار دوما يحمد

١٨/٥/٢٤٣٨هـ

(١) وإذ: وحين. والنعتان: الصفتان الحسنيان، وهما الحمد والأمانة.

مُحَمَّدُ المُخْتارُ قَضَّى شَبابَهُ
بِعَصْرٍ بِهِ جَهْلٌ يَجُرُّ ثِيابَهُ
وَجَهْلٌ يُنافِي العِلْمَ أَغْلَقَ بابَهُ
وَجَهْلٌ يُنافِي العِلْمَ وَالطُّلَّ سابَهُ

٢/٤٤٣/٥/١٨

أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ يَحْمِيهِ رَبُّهُ

بِجُنْدِ خَلِيلِ الْعَرْشِ يَزْدَانُ دَرْبُهُ

لَدَى كُلِّ قَوْلٍ كَانَ وُظِّفَ قَلْبُهُ

لَدَى كُلِّ فِعْلٍ كَانَ وُظِّفَ لُبُّهُ

١٨/٥/١٤٤٣هـ

ومِنْ قَبْلِ وَحْيٍ كَانَ أَحْمَدُ يَسْبِقُ
إِلَى كُلِّ خَيْرٍ إِذْ عَلَا الْخَيْرَ يَشْرُقُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ دَوْمًا يُوَفَّقُ
إِلَى حَوْضِ نَهْرِ الْخَيْرِ إِذْ يَتَدَفَّقُ

١٤٤٣/٥/١٨هـ

وأعظم ما خير الورى تقوى ستقى
لتوحيد رب خالق الأرض والسما (١)
حنيفة إبراهيم أحمد قد نوى
بعيد لها التوحيد في القبر قد ثوى

١٤٤٣/٥/١٨هـ

(١) والسما : والسماء.

حَنِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلُ تُفْقَدُ
وَتَوْحِيدُهَا الرَّحْمَنَ فِي القَبْرِ يُلْحَدُ
وَدَلَّ عَلَيْهَا الْخَلْقُ عِقْدًا يُنَضَّدُ
وَذَا يَطْرُهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ لِيُوجَدُ

١٤٤٣/٥/١٨

جميعُ الذي في الأرضِ من عِطرِ أخلاقِ
يعودُ بإبراهيمَ دومًا هو الساقي
حنيفيّةٌ تأتي دواءً بترياقِ (١)
وذا عِطرُها في الأرضِ دومًا هو الباقي

٢/٤٤٣/٥/١٨

(١) الترياق: الدواء.

وذا عِطْرُ أَخْلاقٍ بِأَرْضٍ لقد فاحا
إِلَى كُلِّ فَجٍّ إِنَّه كانَ قد راحا
يَعُودُ بِإِبْراهِيمَ إِذْ كانَ مُنْاحا
لِدِينٍ هُوَ الإِسْلامُ كانَ بِهِ صاحا

٢٠١٩/٥/١٩

حَنِيفِيَّةٌ مِنْ قَبْلُ جَاءَ خَلِيلُ

بِهَا مِنْ خَلِيلٍ وَالْخَلِيلُ رَسُولُ

أَلَا إِنَّهَا الْإِسْلَامُ وَهْوَ جَلِيلُ

وَوَصْفُكَ أَنْفًا فِي السُّجُودِ دَلِيلُ

١٩/٥/١٤٤٢

أَبُ الجَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ خَلِيلُ
وَتَوْحِيدُهُمْ مَقُولُهُمْ لَهُ لِيلُ
وَذَا يُسْطِرُ أَخْلَاقٍ لَهَا تَجْمِيلُ
مُمَارِسٌ أَخْلَاقٍ لَهَا تَنْبِيلُ

١٤٤٣/٥/١٩

٧٦٥٨

حَنِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ يَمْضِي بِهَا الزَّمَنْ
وَتَوْحِيدُهَا الرَّحْمَنُ قَدْ لُفَّ فِي الكَفَنْ
وَلَكِنَّهَا الأَخْلَاقُ تَهْدِي إِلَى الحَسَنْ
حَنِيفِيَّةٌ أَوْحَى بِهَا اللهُ ذُو المِنَنْ

١٩/٥/١٤٤٣هـ

أَلا إِنَّها الأَخلاقُ جَسَّدَ أَحْمَدُ
وَتَوْحِيدُها الرَّحْمَنُ مِنْ قَبْلُ يُفْقَدُ
وَها هِيَ ذِي الأَخلاقُ طَهَ يُجَسِّدُ
طُمُوحَ الهُدَى فِي الخَيْرِ لا يَتَحَدَّدُ

١٩/٥/٢٠٢٣م

حَنِيفِيَّةٌ أَخْلَاقُهَا صِفَاتُ أَحْمَدْ

أَلَا إِنَّهَا الْأَخْلَاقُ فِي الْأَرْضِ تُوجَدُ

وَذَا عِطْرُ أَخْلَاقٍ يُرَى يَتَبَدَّدُ

وَيَجْمَعُ كُلَّ الْعِطْرِ فَاحَ مُحَمَّدْ

١٩/٥/١٤٤٣هـ

شَبابُ رَسُولِ اللهِ جَسَّدَ أَخْلاقا
أَسَى كُلَّ خُلْقٍ فِيهِ يُقْنِاسُ قَدْراقا
أَسَى كُلَّ خُلْقٍ بَاتَ يَمْلَأُ آفاقا
مَكارِمُ أَخْلاقٍ تَتَجْذِبُ عُشّاقا

١٤٤٣/٥/١٩

بِمَكَّةَ يَدْعُو النَّاسُ طهَ أَمِينَهَا
أَمِينٌ مِنَ الأَنْصَابِ لاحَ سَمِينَهَا
وَمَكَّةُ طهَ كَانَ حَقّاً جَنِينَهَا
وَكَانَ مِنَ الأَبْنَاءِ حَقّاً ثَمِينَهَا

١٩/٥/١٤٤٣هـ

لِتَحْفَظِ آمِينٍ بَاتَ يَسْبِقُ أَحْمَدُ
وَفَوْزٌ بِهَذَا اللَّفْظِ لَمْ يَكُ يُوجَدُ
وَأَحْمَدُ فِي ذَا الْفَوْزِ دَوْمًا لَمُفْرَدُ
وَذَا لَقَبٌ أَوْ بَيْضَةُ الدِّيكِ تُفْرَدُ

٩/١٤٤٣/٥/١٩

حَنِيفِيَّةٌ لَهُ دَوَامًا يُجَسِّدُ
وَأَخْلَاقُهَا دَوْمًا بِهِ تَتَجَسَّدُ
وَذَا الْعِطْرُ يَبْدُو حَيْثُ أَحْمَدُ يُوجَدُ
خَدِيجَةُ ذِي الْأَخْلَاقُ هَا هِيَ تَسْرُدُ (١)

١٩/٥/١٤٤٣هـ

(١) خديجة بنت خويلد زوج محمد صلى الله عليه وسلم.

أ لا إنّ زَوْجَ المَرْءِ فازَتْ عَلى النّاسِ
فَتَعْرِفُ زَوْجًا حِينَ فاقَتْ بِإِحْساسِ
وَيَمْنَحُها الرَّحْمنُ قُدْرَةَ إِيناسِ
وَما الزَّوْجُ إِلّا مُطْعِمُ الزَّوجِ والكاسِي (١)

P/٤٤٣/٥/١٩

(١) يُطلَقُ الزَّوْجُ على الزَّوْجِ والزَّوْجة.

٧٦٦٦

وبيتُ الهدى ذا الرمزُ يُحبُّ والودّ
وبيتُ الهدى ذا الرمزُ يُجدّ والجدّ (١)
ومن فضلِ ربّي أنطلي يُبصرُ للهدى
وصاحبُ ذا طفلٌ لهُ كلّهم يُهدي

١٩/٥/١٤٤٣هـ

(١) الجدّ، بفتح الجاء: الحظّ.

وبيت رسول الله رمز وفاق
ومن فضل ربي ليس بيت شقاق
وهذا كبير جاء كل بمناقب
وحب صغير فيه خير وثاق

١٩/٥/١٤٤٣

مِثالُ لِزَوْجِ خاتَمُ الرُّسْلِ أَحْمَدُ
خَدِيجَةُ زَوْجٌ دائِماً تَتَوَدَّدُ
مِثالُ لِبَيْتِ الطُّهْرِ صاهُوَ يوجَدُ
وإِنَّ كَبِيرَ البَيْتِ زَوْجًا مُحَمَّدُ

P/٤٤٣/٥/١٩

هِيَ لِلزَّوْجِ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ
هِيَ لِلطُّهْرِ زَوْجَةٌ تَتَطَهَّرُ
هِيَ أَبْهَى طَلْعَةِ الزَّهْرِ لَا يُقَصَّرُ
هِيَ حَنَانٍ زَوْجَةٌ إِذْ تُدَبِّرُ

١٩/٥/١٤٤٣

وذيتَ روحٌ جاءَ بالآيِ مِنْ عَلَقْ
ومِنْ فضلِ ربّي قلبُ أحمدَ ما انْغَلَقْ
ويَخْرُجُ خيرُ الخلقِ من ذيتِ النَّفَقْ
وهذا لِسانُ الزَّوْجِ بالحقِّ قد نطقْ (١)

١٤٤٣/٥/١٩هـ

(١) الزَّوْج: الزَّوْجة خديجة رضي الله تعالى عنها.

مَكارِمُ أَخْلاقِ الرَّسُولِ تَقُولُ (١)
إِلى الجَنَّةِ إِبْراهِيمَ تِلْكَ تَئُولُ
وهاجِيَ ذِي طَهَ الرَّسُولُ يُنِيلُ
لِمَنْ كانَ مُحْتاجًا نِداهُ تَطُولُ

١٤٤٣/٥/١٩هـ

(١) أي تقول خديجة مكارم الأخلاق وتذيعها.

فَمَنْ كَانَ مُحْتَاجًا بِكَفِّ مُحَمَّدٍ

يُسَاعِدُهُ بِالْجُهْدِ طَهَ وَبِالْيَدِ

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ فِي عَوْنِ مُجْهَدٍ

وَهَا هُوَ عَوْنٌ تَمَّ فِي شَكْلِ عَسْجَدِ (١)

P/٤٤٣/٥/١٩

(١) عسجد : ذهب .

أ ـ إنّ ما عِنْدَ الهُدى يَخْدِمُ الخَلْقا
جَمِيعُ الّذي مِن طَوْقِهِ يَخْدِمُ الحَقّا
أ ـ إنّ رَبّ العَرْشِ مَنْ يَمْنَحُ الرِّزْقا
وأَحْمَدُ أَعْطَى .. النّاسَ مِنْهُ وما أَبْقَى

١٩/٥/١٤٤٣هـ

نُعوتُ رَسُولِ اللهِ ذِي الزَّوْجِ تَشْرُدُ
نُعُوتٌ بِهَا خَيْرُ البَرِيَّةِ يُفْرَدُ
وَيَعْلَمُ رَبِّي كُلَّ مَا جَاءَ أَحْمَدُ
وَزِيدَتْ خَيْرٍ دَائِمًا يَتَجَدَّدُ

١٩/٥/١٤٤٣هـ

٧٦٧٥

أ ر إنها الأرحام أحمد قد وصل
ه عن كل شخص كان أحمد قد سأل
وعن صنفهم طه إذا الخطب قد نزل
جميع الذي من صالح القوم قد فعل

٢٠/٥/١٤٤٣هـ

رِعايَةُ خَيْرِ الخَلْقِ قد شَمِلَتْ ناسا
أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قد فاقَ إِحْساسا
وذِي كَفُّهُ مُدَّتْ لِمَنْ كانَ قد قاسَى
وما هِيَ إِلّا البِرُّ قد كانَ حَسّاسا

٢٠/٥/١٤٤٣هـ

لقد كان خير الخلق أحمد في شوق
يتقد بيه بينا سيد ما كان في الطوق
وذيت تركب الخيل دوما لفي شوق
إلى من زاه أحمد الخير في ضيق

٢٠/٥/١٤٤٣

٧٦٧٨

يكون بعيداً فالجبال تتمدد

يكون قريباً فالجبال لتشتد

أو إنما تلك الجبال تتوكد

وجد رسول الله بالخير يرفد (١)

٢٠/٥/١٤٤٣هـ

(١) الجد : إبراهيم عليه السلام .

حَنِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ تَوْحِيدُهَا مَضَى
وَكَيْفَ أَخْلَاقًا تَرَاهَا تَمْلَأُ الفَضَا(١)
يَا حُيَائِهَا لَهُ لَقَدْ أَدْرَكَ الرِّضَا
يَا حُيَاءَ أَخْلَاقٍ مَلِيكُكَ قَدْ قَضَى

٢٠/٥/١٤٤٣هـ

(١) الفضا: الفضاء.

حَدِيقَةُ إِبْرَاهِيمَ أَخْلَقُهَا ثَحْيَا

بِإِذْنِ مَلِيكٍ كَانَ شَاءَ لَهَا الْمَحْيَا (١)

وَإِذَا خُلُقُهَا عِنْدَ الْهُدَى يَدْعِي يَحْيَى

دَحَاهُ رَسُولُ اللهِ كَمَا دَعَا دَحْيَا (٢)

٢٠/٥/١٤٤٣هـ

(١) الْمَحْيَا: الْحَيَاةُ.
(٢) دَحَاهُ: بَسَطَهُ.

حَنِيفِيَّةٌ أَخْلَاقُهَا تَتَجَسَّدُ

بِأَحْمَدَ إِذْ فِي الْأَرْضِ هَا هِيَ تُوجَدُ

وَمِنْ قَبْلُ فِي قَبْرِ أَرْوِيَ تُلْحَدُ

بِأَخْلَاقِهِ طَهَّرَ دِمَاهَا فَتُوَلَّدُ

٢٠/٥/١٤٤٣هـ

عَلَى زَوْجِهِ لَهَا يَقُصُّ الَّذِي جَرَى
لَهُ فِي حِرَاءٍ وَالعَجَائِبَ قَدْ رَأَى (١)
وَقَدْ سَتَرَدَّتْ خُلْقًا لَهُ يَبْلُغُ الذُّرَى
وَصَاحِبُ ذِي الأَخْلَاقِ نَجْمٌ وَقَدْ سَرَى

٢٢/٥/١٤٤٣هـ

(١) وَالعَجَائِبَ : وَيَقُصُّ العَجَائِبَ .

وصاحبُ ذي الأخلاقِ يُكرِمُهُ ربّي
وإكرامُ ربِّ العرشِ ذا أكبرُ الكسبِ
وتمّ بنُ الهدى بدناسٍ يَنبُعُ مِن قلبِ
جميعُ الذي قد جاء يُقنِعُ ذا اللُّبِّ (١)

٢٣/٥/١٤٤٣هـ

(١) اللُّبّ: العقل.

أَلا إِنَّ رَبِّي لَيْسَ يُخْزِي مُحَمَّدًا
وَهَا جَاءَهُ مِنَ الْغَارِ فَيْءٌ تَأَكَّدَا (١)
كَأَنَّكِ زَوْجِي حَامِلٌ مِشْعَلَ الْهُدَى (٢)
وَمَنْ سَارَ مِنْ ضَوْءِ الْهُدَى فَقَدِ اهْتَدَى

P/٤٤٣/٥/٢٣

(١) وَهَا جَاءَهُ مِنَ الْغَارِ: وَالَّذِي جَاءَهُ مِنَ الْغَارِ.
(٢) كَأَنَّكِ زَوْجِي كَأَنَّكِ يَا زَوْجِي.

٧٦٨٥

أَرَى إِنَّ زَوْجَ الْمَرْءِ تَعْرِفُهُ جِدًّا
بِأَكْثَرَ مِنْ أُمٍّ وَمِنْ وَالِدٍ جَدًّا
وَمِنْ جَارِهِ الْأَدْنَى وَمَنْ قَدْ أَتَى بُعْدًا
وَزَوْجٌ لِزَوْجٍ كُلَّ أَسْرَارِهِ أَبْدَى (١)

P1243/٥/٢٣

(١) يُطْلَقُ لَفْظُ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ.

٧٦١٦

حياةُ الهدى قبلَ الرسالةِ تُعرفُ
أ ر إنها بالخيرِ دوماً تتوصفُ
و إذ بعثَ المختارُ فالناسُ أعرفُ
و حينَ خُلقِ طه إنّ كلاً ليعرفُ

١٤٤٣/٥/٢٣

٧٦٨٧

حياةُ رسولِ اللهِ كالشمسِ في الظهرِ
وليسَ ليلكَ الشمسِ ليلَ مدى الدهرِ
وهذه وليدةُ المختارِ شمسُ الهدى تشريقُ
وتعرفُ ما يبيضُّ من الرؤوسِ من شعرِ(١)

٥/٤٣/٥/٢٣

(١) أي نحن نعلم عدد الشعرات البيضاوات في رأسه عليه الصلاة والسلام ولحيته.

جَمِيعُ الَّذِي قَدْ قَالَ أَحْمَدُ أَوْفَعَلْ
لَيُقْنِعُ مَنْ قَدْ كَانَ فِي النَّاسِ قَدْ عَقَلْ
وَكُلُّ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي السَّاحِ قَدْ نَزَلْ
لِيَقْتُلَ طَهَ بِالسُّيُوفِ وَبِالْأَسَلْ (١)

٢٣/٥/١٤٤٣هـ

(١) الأسل : الرماح الطوال.

وأسترحلُ من ذي الحرب حرب كلامه
عوصتْ عالَ حمله قالم يَبْقُ بكلامِ(١)
قُرَيْشٌ بضنّ القولِ خيرُ إمامِ
وتعرفُ طه منذ وقتِ نظامِ

٢٣/٥/١٤٤٣هـ

(١) لم يَبْقُ: لم يَعْيَ ولَمْ يَرْجِعْ.

قُرَيْشٌ تَرَأَّسَتْ فِي الْمُصْطَفَى كَامِلَ النُّبْلِ

وَفِي قَوْلِ طَهَ قَدْ تَرَأَّسَ كَامِلَ الْعَقْلِ

وَفِي فِعْلِ طَهَ قَدْ تَرَأَّسَ كَامِلَ الْفَضْلِ

رَسُولُ الْهُدَى الْمُخْتَارُ ذَا خَاتَمُ الرُّسْلِ

٢٣/٥/١٤٤٣

وهذا أبو سفيان أكبر معتدٍ
على أحمد المختار باللفظ واليدِ
ويسأل عن خلق الرسول محمدٍ
فما قال إلا الحق في خير مشهدِ

١٤٤٣/٥/٢٣هـ

خِطابُ رَسُولِ اللهِ يُرْسَلُ بِشَامِ
وذا مَلِكُ بِشَامٍ أَبْدَى بِإِعْظَامِ
وهذا أَبُو سُفْيانَ يَسْأَلُهُ السَّاعِي
عَنِ المُصْطَفَى كانَ الجَوابُ كَأَعْلامِ (١)

P 1243/0/23

(١) الأعلام جمع العَلَم بمعنى الرّاية.

مُرُوءَتُهُ تَأْبَى بِأَنْ يَنْطِقَ الكَذِبْ
عَلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ مَنْ يَرْفَعُ العَرَبْ
وَتَقُولُ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ أَشْبَهَ الذَّهَبْ
يَا مُحَمَّدَ هَذَا الفَضْلُ رَبُّكَ قَدْ وَهَبْ

٢٣ / ٥ / ١٤٤٣هـ

رِسالَةُ خَيْرِ الخَلْقِ أَحْمَدَ يِدْناسِ
أَلا كُلُّ لَفْظٍ قالَهُ فَوْقَ أَلْماسِ
وَأَخْلاقُ طَهَ الرَّوْضُ جادَ بِأَنْفاسِ
وَها هُوَ دِينُ اللهِ فازَ بِأَجْناسِ

٢٣/٥/١٤٤٣هـ

وهذا أبو سفيان ذا شيخ مكّة
وأكبر من يأبى لأحمد دعوة
به عمّة لطّ الناس يمنح ثروة
ألا إنّها الأخلاق تبقى عزّة

٢٣/٥/١٤٤٣هـ

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَبْعَثُ أَحْمَدا
بِدِينٍ هُوَ الإِسْلامُ يَبْدِيهِ وَحَّدا
أَلا كُلُّ خَيْرٍ فِيهِ رَبُّكَ أَوْجَدا
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ ذا عَلَمُ الهُدَى

٢٣/٥/١٤٤٣

٧٦٩٧

وأخلاق هذا الدين يلتاس تجذب
ألست ترى الإسلام في الأرض يضرب
وكل طريق فيه للدين مذهب
جميع الذي في دين ربك يعجب

١٤٤٣/٥/٢٣

٧٦٩٨

وهذا أبو سفيان يتحدث عن الردّة

وأخلاق خير الخلق فاقت على الورى

ألا إنها الأخلاق تهدي إلى الرشد

ومن سار خلف المصطفى فاز بالسعد

٢٣/٥/١٤٤٣هـ

رَسُولُ الْهُدَى يَدْعُو لِتَوْحِيدِ رَبِّهِ
بِقَلْبِ رَسُولِ اللهِ يَدْعُو وَلُبِّهِ
وَلَيْسَ يُبَالِي بِالْخُطُوبِ بِدَرْبِهِ
وَتَوْحِيدُ رَبِّ الْعَرْشِ أَعْظَمُ إِرْبِهِ (١)

٢٤/٥/١٤٤٣هـ

(١) الإِرْب : القصد والرَّغبة.